

الحلقة الأولى (الدورة التأهيلية) دكتور شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه ومن يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الدورة المباركة. هذه الدورة بعنوان دورة تأهيلية لمشروع القرآن علم وعمل. في هذه الدورة آآ يعني باذن الله تعالى يعني سنتعلم يعني امور - [00:00:34](#)

ان شاء الله لعلها تكون يعني افضل ما مر عليكم في حياتكم يعني بعض السامعين الان يستغرب هذه العبارة او يتعجب من هذه العبارة لكن حقيقة يعني آآ فعلا ستدركون ان هذه - [00:00:54](#)

الدورة ربما تكون اعظم ما مر عليكم في حياتكم. آآ انا ابدأ بتعريف نفسي انا اسمي دكتور شريف طه يونس انا رئيس مجلس ادارة معهد العلم والعمل. آآ والمسؤول عن مشروع القرآن علمي وعمل. آآ ويشرفني ان انا اكون مع حضراتكم في هذه الدورة - [00:01:11](#)
اه انا هبدأ مع حضراتكم بحاجة مهمة جدا. بعيدا بقى عن اي حاجة. بس اه حاجة محتاجين نستشعرها جدا في هذه اللحظات يعني بعيدا بقى عن كل الجو ده. حاجة مهمة جدا. آآ قال الله عز وجل وانا اخترتك - [00:01:31](#)

انا يعني اتمنى كل السامعين الان كل من يسمعني الان يسمعني من الاخوة والاخوات. آآ كل من يشاهدنا حتى عبر الكاميرا يستشعر هذا المعنى يعني ان حضرتك الان الله عز وجل يقول لك وانا اخترتك. طيب اول ما نسمع وانا اخترتك هيجي في - [00:01:51](#)
ذهننا طب ربنا اختارني لايه صح؟ يعني ربنا اختارني لايه؟ ربنا اختارني مثلا آآ علشان خاطر اعاقب اختارني مثلا علشان خاطر احرم يعني الشيطان يريد منا ذلك يريد منا ان احنا نياأس بدون ما احنا نقنط. يريد منا ان احنا يعني الواحد لا يتوقع خيرا يعني يأتيه من ربه لتقصير - [00:02:11](#)

في حق الله سبحانه وتعالى ان اسأل الله عز وجل ان يعفو عن تقصيره. لأ ربنا عز وجل بيرفع قدرنا جدا وبيسمو بنا جدا ويقول لنا وانا اخترتك ايوة ربنا اختار حضرتك. طيب اختار حضرتك لايه بالضبط؟ اسمع فاستمع لما يوحى - [00:02:34](#)

طيب الحمد لله اللي ربنا اختارني لايه انا بعمله؟ الحمد لله انا بسمع قرآن. آآ وبتابع قرآن كثير. آآ المشكلة ربنا ما قلش فاسمع ما يوحى. ده قال ايه؟ فاستمع لما يوحى. ودي نقطة احنا محتاجين ندركها برضه ان احنا آآ سمعنا للقرآن يعني السماع انواع -

[00:02:53](#)

في سماع للسمع وسماع للاستمتاع وفي سماع للامتناع وفي سماع للتابع. اي لما نبص على سماعات الناس كتاب الله عز وجل الاقي ناس بتسمع وتسمع زي ما اليهود قالوا سمعنا وسمعنا صح؟ ناس كثير سمعت وسمعت قالوا سمعنا وهم لا يسمعون - [00:03:13](#)
تمام؟ وفيه ناس سماع واستمتاع. درس جميل. خطبة جميلة الدورة رائعة. تمام؟ لكن هو في النهاية خرج بايه؟ ايه التغير اللي حصل في حياته ما فيش حاجة حصلت في حياته. او سمعنا وامتنعنا. سمعنا الامتناع. زي ما اليهود قالوا سمعنا وعصينا. او سماع -

[00:03:33](#)

لاتابعه ده اللي ننشده اه ربنا عز وجل يقول الذين يستمعون القول فايش؟ فيتبعون احسنه. يعني دول لا يكتفون بمجرد السماع وانما يبادرون لاحسن التابع. سمعنا واطعنا. فربنا اختار حضرتك - [00:03:53](#)

يعني وفعلا الله سبحانه وتعالى من بين كل هؤلاء الناس اختارت دلوقتي. طيب وربنا عز وجل بيطلب منك طلب بيقول لحضرتك

فاستمع فاستمع لما يوحى. يعني انت حضرتك مش هتسمع باذنك بس. ده تسمع على انواع السماع الثلاثة التي تأتي - [00:04:13](#)

القرآن. يعني الاستماع في القرآن يبجي بمعنى سماع الجارحة. زي مسلا ربنا ما يكلمنا عن الجن يقول ايه انا سمعنا قرآنا عجاها يهدي الى الرشد ايه اللي حصل؟ فامنا به. حتى القرآن - [00:04:33](#)

لما بيتكلم عن سماع الجارحة بيقول ان سماع الجارحة ينبغي ان يكون للاتباع. هذا ما فعله الجن. انا سمعنا قرآنا عجاها يهدي الى الرشد عملنا ايه؟ فامنا به. تمام؟ ده اللي احنا عايزينه وعايزين سماع مش سماع جارحة يقف عند الجارحة لأعايزين يتجاوز لسماع - [00:04:53](#)

اسمه سماع القلب والقلب بيسمع سماع اسمه سماع التفهم والتدبر. سماع التفهم والتدبر. وقالوا لو كنا نسمع او نعقل. نسمع يعني ايه؟ يعني هم هل يعني ما كانوا بيسمعوا؟ لا ما كانوا بيتفاهموا - [00:05:13](#)

قاموا يتدبروا فيما سمعوا. صح وقالوا لو كنا نسمع او ناقل ما كنا في اصحاب السعيرة. وعايزين نترقى لنوع تالت من السماع اللي هو سماع الاتباع بقى سماع الاتباع. سمعنا واطعنا. سماع الاستجابة. احنا حتى في عرفنا ممكن نقول لابنك اسمع الكلام - [00:05:33](#)
هل انت قصدك ان هو يسمع الكلام اه سماع باذن ولا انت قصدك ان هو يسمع الكلام؟ سماع يعني اتبع الكلام استجب للكلام. الله سبحانه وتعالى لا يريد منا في التعاون مع القرآن ان سمعنا يكون للسماع. او سمعنا لكل الاستمتاع او سمعنا كل الامتناع. انما يريد - [00:05:56](#)

الله منا ان يكون السماع للاتباع. السماع المراد في القرآن سماع تفهم وتدبر واستجابة سماع قلب تسمع بقلبك زي ما بتسمع باذنك. وده الفارق الجوهرى ما بين الصحابة وما بين غيرهم. الصحابة كانوا يسمع - [00:06:16](#)

للاتباع يسمعون الاتباع وغيرهم بيسمع للاستمتاع انت تشغل الشيخ الحصري النهاردة الشيخ المنشاوي النهاردة ما شاء الله قراءة جميلة ورائعة ونستمع بالقراءة. وبعدين ثم ماذا بعد؟ الصحابة كانوا بيتلقوا يعني تلك يعني الايات بقلوبهم قبل ايه؟ قبل اذانهم - [00:06:36](#)

فكانوا بيتلقوا الايات زي ما بيقول بعض العلماء بنفسية الجندي اللي بيتلقى الامر من القائد في ارض المعركة. مش واحد بيسمع وخلاص مش بقول له رح للميمنة قل له سمعتك واقف مكانه. لا سماع للاتباع. عشان كده ربنا بيقول لحضرتك يعني اه كل حاجة - [00:06:59](#)

لها تمن. تمن التشريف الكبير قوي اللي ربنا شرف حضرتك به. ان هو اختارك صح؟ اختارك. ما في ناس كتير نصارى. وفي ناس كتير يهود وفي ناس كتير ربنا اختار حضرتك وبقيت يعني من هذه الامة التي اصطفيت بهذا الكتاب العزيز صح؟ طب ايه المطلوب؟ فاستمع لما يوحى - [00:07:19](#)

استمع بقى خلاص يعني ايه يعني احنا نتفهم ونتدبر ونستجيب صح كده؟ طيب هو ربنا قال وانا اخترتك استمع لما يوحى غدا او بعد او بعد غد او بعد ها ولا قال فاستمع لما يوحى فالفائدة دي تفيد الايه؟ التعقيب والسرعة. يبقى انت طالما - [00:07:39](#)
اتتك رسالة الله الواجب حضرتك تعمل ايه؟ تتفهم تتدبر تستجيب. دي اول بشرى وابشر حضراتكم بها النهاردة ان الله سبحانه وتعالى اختار حضرتك. اختار اللي اللي بيشاهدوني في الكاميرا الان. اختار الاخوات السامعات. ربنا اختار حضرتك بجد والله. ربنا اختار حضرتك. بس - [00:07:59](#)

ربنا طلب من حضرتك طلب مستعد للطلب؟ مستعدين اخذ الطلب؟ مستعدين يا اخوات؟ اه. مستعدين ان شاء الله. طب الله المستعان. احنا مستعدين لما طلبه الله عز جل منا لان فيه نجاتنا في الدنيا وفي الآخرة. طيب في بشرى تانية جميلة قوي. ربنا مش بس اختارك. ربنا بس - [00:08:19](#)

طفاك اصطفاك اه ربنا اصطفاك مش بس اختارك اصطفاك كمان ايوة اصطفى حضرتك اصطفى اللي في الكاميرا دي بقى ربنا اصطفانا والله بجد. اصطفانا ده شرف واي شرف وكرامة واي كرامة. ايه ده! اصطفاني! اصطفاني انا! ايوة اصطفى حضرتك - [00:08:39](#)

انا سبحان الله كت اقول ايها المختار كن اهلا للاختيار. ايها المصطفى كن اهلا للاصطفاء ربنا اصطفاك والله العظيم ربنا اصطفى

حضرتك ان انت تيجي النهاردة تسمع اسمه. وتيجي النهاردة عشان تتعلم امور متعلقة بكتابه. ده اصطفاء والله - [00:08:59](#)
ربنا بيقول لحضرتك اني اصطفتك. انا؟ ايوة اصطفتك. على الناس. خلي بالك مش على واحد ولا اتنين ثلاثة ولا اربعة لعشرة على
الناس بايش؟ برسالتاتي وبكلامي ربنا اصطفاك باشراف شيء واعظم شيء كلام الله عز وجل. احنا والله والله يا اخوة والله يا اخوات
والله ما - [00:09:19](#)

اسمعي الان نحن ما نقدر هذه النعمة التي انعم الله عز وجل بها علينا. والله ما نقدرها حق قدرها. والله احنا من مدركين قدر النعمة
احنا فيها والله احنا مدركين قدر الاصطفاء الذي اصطفانا الله عز وجل له اني اصطفتك على الناس برسالتاتي وبكلامي - [00:09:45](#)
فايه؟ في تمن برضه. في تمن للاصطفاء. يبقى انت حضرتك كنت مع الناس كلها اختارك. وفي وسط اللي اختارهم اصطفاك
اصطفاءات اه اصطفاك بجد. فخذ ما اتيتك. وكن من الشاكرين. طالما في نعمة لازم يكون في - [00:10:05](#)
صح طالما في نعمة انه اختارك لازم يكون فيه شكر فاستمع لما يوحى. طالما فيه نعمة ان هو اصطفاك لازم يكون فيه شكر. صح فخذ
ما اتيتك وكن من الشاكرين. اخ هيقول لي اخت هتقول لي واحد من المتابعين على الشاشة يقول لي ايه؟ الحمد لله انا انا -
[00:10:25](#)

على فكرة انا بحب المصحف ومهتم بالمصحف وباحضنه وبشيله وآآ على فكرة انا بحب المصحف الحمد لله وبشكر ربنا على نعمة
المصحف. لا لا ما هي دي المشكلة برضه ان احنا يعني احنا هننفذ اوامر ربنا ازاى واحنا مش واحنا مش فاهمينها هنستجيب لها ازاى
واحنا مش واخدين بالنا منها - [00:10:45](#)
يعني الاخذ الاخذ في عرف الشريعة يكون بمعنى العمل. الاخذ في عرف الشريعة يكون بمعنى الياه؟ العمل. ازاى ربنا يقول واخذهم
الربا وقد نهوا عنه. اخذهم يعني ايه؟ يعني مسكوا الربا بايديهم ولا تعاطيهم الربا - [00:11:05](#)
وتعاملهم بالربا تعاملهم بالربا. صح؟ يبقى الاخذ يأتي بمعنى العمل. بمعنى العمل. الاخذ يأتي بمعنى العمل. طيب عشان حضرتك تتأكد
كمان الاخذ يأتي بمعنى العمل النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صححه الشيخ الالباني في آآ صحيح الترغيب والترهيب. يقول
من قرأ - [00:11:25](#)

قرآن وتعلمه وعمل بما فيه. اسمع معي حضرتك ثاني. قرأ القرآن وتعلمه وعمل بما فيه. كم حاجة دول ثلاث حاجات قرأ القرآن
هنشرحها بعد كده ان شاء الله بمعنى ضبط وحفظ. تعلمه تعلم مبانيه اللي هي بالتجويد وتعلم - [00:11:45](#)
معاني الفهم. من قرأ القرآن وتعلمه وعمل بما فيه. تمام؟ يبقى هنا عمل الثلاث حاجات دول عمل لا بالقرآن وفهم القرآن وضبط القرآن
وحفظه. ده بقى ما له؟ ما له اللي هيعمل كده؟ اللي هيعمل كده ما له؟ ايه اللي هيحصل له - [00:12:05](#)
الحديث المشهور بقى ان الله سبحانه وتعالى يلبسه يوم القيامة حلة الكرامة وتاج الكرامة ويأتي بالوالد والوالدة فيحليان بحلة لا
تقوم لها الدنيا. فيقولان بما ذاك؟ فيقال ولدكما القرآن. يقال بايه؟ باخذ ولدكما القرآن. يبقى ايه هو اخذ القرآن بقى؟ قرأ القرآن تعلمه
عمل بما ايه - [00:12:25](#)

بما فيه. يبقى ربنا لما اقول لحضرتك فخذ ما اتيتك. عرفت يعني ايه فخذ ما اتيتك؟ مش فخذ ما اتيتك. يعني انت اللي ربنا اتاك اياه
انا خدته وخلص لا فخذ ما اتيتك يعني ايه؟ يعني اعمل به بالاساس. قرأ القرآن تعلمه عمل بما فيه - [00:12:55](#)
تمام؟ فخذ ما اتيتك. وخذ بال حضرتك. ربنا يقول لك فخذ ما اتيتك. يقول لك ايه اتيتك العلماء يقولوا الايتاء لا يكون الا في الشيء
العظيم. يؤتي الحكمة من يشاء. عشان ربنا يقول لحضرتك اللي اصطفاك له ده مش حاجة هينة - [00:13:15](#)
دي حاجة عظيمة جدا جدا جدا. فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. الحمد لله الحمد لله يا دكتور انا بشكر ربنا انا بقول الحمد لله على
نعمة القرآن. لا لا لا. لو كان ربنا مراده منك ان انت تقول الحمد لله على نعمة القرآن كان قال لك وكن من - [00:13:35](#)
صح؟ ده قال لحضرتك ايه؟ وكن من الشاكرين. ليه؟ لان الشكر قول وعمل. الشكر قول وايش وعمل انت مش مش مطالب بس ان
انت تشكر ربنا بلسانك على نعمة القرآن. ده انت مطالب كمان تعمل كل ما - [00:13:55](#)
ما تفرط ابدا في اي حق من حقوق القرآن عليك. يبقى يعني يا جماعة حاجة عظيمة ولا مش عظيمة ان ربنا اصطفانا صح اني

اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي المطلوب ايه؟ خذ ما اتيتك كن من الشاكرين. هو حضراتكم مش - 00:14:15
عاوزين حاجة ربنا وهو بيتكلم عن النعمة اللي انعم بها علينا. على الامتنان اللي هو امتن به علينا. ربنا الكلام كله بيتمحي حوالين ايه؟
اعمل به. اتبع ما فيه. صح كده؟ فخذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. فاستمع لما نفس المنهجية - 00:14:35
هي برضو فخذ ما اتيتك ولا خذ ما اتيتك؟ فخذ ما اتيتك. صح كده؟ اه دي البشرى الثانية. البشرى الثانية ان ربنا اصطفى حضرتك
والله. ربنا طفى حضرتك ان انت تيجي دلوقتي تسمع اسمه. ربنا اصطفى حضرتك دلوقتي ان انت تيجي النهاردة ان الناس اللي
بيسمعونا النهاردة اللي بيتابعونا - 00:14:55

ان ربنا يمتن عليك انك تسمع هذا الكلام وتتبع هذا الكلام. سبحان الملك. واحد هيقول لي يا دكتور حاسب حاسب. ايه اللي انت
بتعمله ده؟ انت مش مركز ده ربنا بيقول الكلام ده لسيدنا موسى صلى الله عليه وسلم. صح كده؟ ربنا يقول الكلام ده لسيدنا موسى لأ
ازاي؟ ما ينفعش انت بقى - 00:15:15

ودي بقى ازمة من ازمات تعاملنا مع القرآن الكريم. انت حضرتك مش يعني مش لازم دايما وانت بتوجه ابنك تقول له افعل قال ولا
تفعل احيانا نفسك ابنك يذاكر فتبقى قاعد جنبه كده تقول له عارف عمك فلان اهو ده كان معي في المدرسة على فكرة - 00:15:35
واجتهد وشد حيله وما شاء الله دلوقتي بقى في وظيفة مرموقة وفي مكان كويس في البلد. انت قلت لابنك زاهر بس بطريقة
مباشرة ولا غير مباشرة بطريقة غير مباشرة ده بيسموه التوجيه غير المباشر. وبيقولوا ان التوجيه غير المباشر ابلغ من التوجيه
المباشر. تمام؟ يعني اغلب الناس - 00:15:55

تزهق من التوجيه الايه؟ المباشر انما التوجيه غير المباشر ابلغ من التوجيه ايه؟ الناس التربويين يقولوا كده. ابلغ من التوجيه
المباشر. ليه؟ لان وانت بتوجهه بتحفضه. صح؟ بتقول له هتستفيد ايه لو عملت كده؟ وفي نفس الوقت وانت بتوجهه بتعلل له ليه
بتوجهه التوجيه ده؟ صح - 00:16:15

ما انت بتقول له انا عايزك تذاكر عشان تبقى زي فلان. وعايزك تذاكر تمام؟ شد حيلك عشان ده قدامك مثال يحفزك اهو صح؟ احيانا
توجه ابنك بطريقة ثانية. تقعد تقول له عارف فلان ده اللي انت شايفه في الشارع مش عارف بيعمل ايه؟ اهو ده كان معي في
المدرسة. بس قصر واهمل - 00:16:35

وما كانش بيزاكر وحصل له وحصل له. ده توجيه غير مباشر ولا مباشر؟ توجيه غير مباشر. يا اخواني يا اخواتي يا من
يتابعون مش لازم دايما ربنا يوجهنا بصورة مباشرة. افعل ولا تفعل. بالعكس توجيه غير المباشر اوقع في النفس من التوجيه الايه؟
المباشر - 00:16:55

فعشان كده تلاقي الله سبحانه وتعالى مرة يكلمنا عن اليهود صح؟ ومرة يكلمنا عن النصارى ومرة يكلمنا عن المحسنين ومرة يكلمنا
عن تقييم ومرة اتكلمنا عن صحابة النبي صلى الله عليه وسلم صح؟ كل ده يحصل في القرآن. ليه؟ عشان لما نيجي لآيات اليهود نقول
اه اليهود ناس وحشين. سيبك منهم - 00:17:15

ايه مئاتهم ونيجي لآيات النصارى ايه والنصارى اللي هم مش عارف ايه يركنهم؟ لا. الله يوجهنا من خلال ايه؟ حديث يعني اليهود.
ويوجهنا خلال حديثه عن الايه؟ عن النصارى صح ولا لا؟ صح ولا غلط؟ احنا عشان كده احنا محتاجين يعني في تعاملنا مع القرآن لو
احنا قلنا دي آيات اليهود ودي آيات - 00:17:35

النصارى ودي آيات المنافقين ودي آيات الاعراب طيبة ايه في القرآن؟ ما فيش حاجة بقى في القرآن كده صح؟ هيبقى شوية
توجيهات يعني يعني محدودة لقي القرآن سبحان الملك بيووجه بكل طرائق التوجيه. كل الوسائل اللي يوجه بها القرآن يوجه بها -
00:17:55

يوجه بالمثل بالقصة بذكر حال المحسنين بذكر حال المسيئين. يعني الناس بتوع التربية النهاردة لما قعدوا يقولوا يعني ايه الطرق
اللي احنا ممكن نوجه يعني بها بطريقة غير مباشرة وقعدوا يحطوا كده ويبتكروا ويعيدوا ويزيدوا وطلع الكلام ده كله في القرآن في
النهاية - 00:18:15

وطبعا الكلام ده كله في القرآن في النهاية. سبحان الله! عشان كده ما حدش يقول لي يا دكتور ده الكلام ده عن سيدنا. موسى لأ طبعا. لأ ده الله سبحانه وتعالى لما - [00:18:35](#)

مقص عين القصص قال دي قصة يوسف صلى الله عليه وسلم ما لكمش دعوة بها ولا قال في ختامها لقد كان في قصصهم ايه؟ عبرة عبرة لاولي الالباب ما كان حديثي يفترى. صح كده؟ طيب. يبقى بناء عليه احنا ما ينفعش نتعامل مع مسلا القرآن او نتعامل مع الايات دي حد يقول لي ده بتاع سيدنا موسى - [00:18:45](#)

ده هي تخصصنا والله يوجهنا من خلاله. يعني مثلا الله عز وجل يقول مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل يحمل اسفارا. واحد يسمع المثل ده يقول ده بتاع مين؟ بتاع اليهود. هل يشك احد في انه خطاب لنا برضه؟ ما ربنا بيكلما عن - [00:19:05](#)

وكيف تعاملوا مع النعمة التي انعم الله بها يعني عليهم. ربنا عز وجل اللي بيكلما على الناس ويقول لنا الطريقة اللي هم يعني اه تعاملوا بها مع هذه المنة التي امتن الله عز وجل بها عليهم. صح كده؟ عشان الله سبحانه وتعالى يقول لنا طب انتم بقى قيسوا تعاملكم على - [00:19:25](#)

تعاملكم فين وتعاملهم فين؟ صح؟ وتلاقي المفسرين يجمعوا على ان المسلمين داخلين في هذا المثل المسلمين داخلين في هذا المثل وان الخطاب للمسلمين زي ما هو الايه؟ لغير المسلمين. صح كده؟ الله المستعان وعليه التكلان. دول بشرتين في الاول - [00:19:45](#)

وانا اخترتم بالله عليكم ما تنسوا ابدأ وانا اخترتك. ما تنساش ان ربنا اختارك. عارف لو انت كده واحد بتحبه اوي بتقدره في البلد جه قال لحضرتك على فكرة البلد عشر تلاف نسمة. انا اخترت من العشرة دول عشر افراد بس. وانت واحد من العشرة اللي اخترتهم - [00:20:05](#)

بتبقى حريص جدا انك تؤكد له ان انت اهل الايه؟ الاختيار. صح كده؟ لأ يقول لك ايه لا ده انا العشرة دول هختار منهم ثلاثة. الثلاثة دول انت واحد منهم. انا اصطفتك فوق الاختيار. بتبقى حريص جدا ان انت تؤكد له ان - [00:20:25](#)
انت اهل الاصطفاء صح كده؟ عشان كده والله والله يا جماعة اللي لا يقدر قيمة هذه النعمة محروم خاسر مغبون ربنا عز وجل بيحدثنا عن مسل بيقول لنا عنه اتيناه اياتنا فانسلخ منه - [00:20:45](#)

اصطفينا. اخترنا صح؟ اتيناه اياتنا فايه؟ فانسلخ منها فاتبعه الشيطان. فكان من الغاوين. خلاص اصبح فريق. يعني بعد ما كان رح تحوم حول العرش بقى فريسة سهلة لمين؟ للشيطان. بعد ما كان في جوار الرحمن اصبح في جوار الايه؟ الشيطان. اتيناه ايات - [00:21:05](#)

فانسلخ منها فايه اللي حصل؟ فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين نسأل الله العافية. ولو شئنا لا رافعناه بها. الايات دي اللي احنا يعني اتيناه اياها كان من شأنها انها ترفعه اوي اوي اوي. ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:35](#)

ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. اراد اراد الله عز وجل له الثريا وابى الا الثرى. اراد الله عز وجل له السماء وابى الا فرض اراد الله عز وجل له العلو وابى الا السفول. ولو شئنا لرفعناه بها. ولكنه - [00:22:05](#)

الى الارض واتبع هواه. اثر هواه على رضا مولاه. وربنا يضرب لنا مثل اجيب ومثل يعني ينفر اي انسان. يعني يخلي اي انسان ينفر من هذه الحالة. سبحان الله! ربنا عز وجل يقول ولو شئنا لرفعناه بها - [00:22:35](#)

ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب. ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. نسأل الله العافية كده انا ببشر حضراتكم البشريين دول نرجع للبشريين ثاني وبرضو مش عايزين نتعامل مع القرآن بهذه الطريقة نقول لا ده ما يخصناش ده مش بتاعنا ده مش عارف ايه - [00:22:55](#)

ويعني اسمحو لي الحقيقة يعني في بداية الدورة يعني انا احب صراحة قبل ما نبدأ الدورة نؤكد على هذا الكلام دي حاجة مهمة جدا جدا جدا. البعض البعض بيعتبرها يقول لك دي باجة خش في المفيد. خيلنا في الكلام المهم. لأ هو ده المهم. يعني آآ اشهر

في اداب طلب العلم اسمه جامع بيان العلم وفضله للامام ابن عبد البر. اورد فيه عن نشروها من العلماء من علماء السلف من سلفونا يعني مش من الصحابة. تمام؟ انهم قالوا اول العلم - 00:23:35

النية. اول العلم ايش؟ النية. عشان كده اسمحو لي اسأل حضراتكم سؤال. اسأل الاخوة اللي الان اصل الاخوات الحاضرات اسأل اللي بيتابعونا على الشاشة. انت قاعد ليه؟ انت الوقت ده - 00:23:55

تقضيه في ايه؟ مم ايه نيتك؟ عايز ايه؟ جاي ليه؟ بعض الناس آآ انا والله جاي عشان اخذ برنامج كويس اطبقه في الحضانة بتاعتي. والتاني والله عايز اتفرج كده شف الراجل ده بيقول ايه عشان - 00:24:15

مممكن نشتغل في الموضوع ده ها قاعد ليه؟ عايز ايه؟ نيتك ايه؟ والله اسأل هذا السؤال امام الله عز وجل. سنسأل هذا السؤال. السؤال ده في منتهى الخطورة يا جماعة والله. والله في منتهى الخطورة - 00:24:35

النبي صلى الله عليه وسلم بيحكى لنا عن اول ثلاثة تسعر بهم النار مش هتدخلوا النار؟ تسعر بهم النار. يقول ومنهم قارئ فيأتي الله عز وجل به في رواية انه ومنهم جامع للقرآن. انا خلاص رجل جامع للقرآن. هم. يعني تعلم ويعلم ها - 00:24:55

يأتي الله عز وجل به فيقول له الم اعلمك ما انزلت على رسولي انا مش علمتك انا مش اصطفيتك انا مش اخترتك الم اعلمك ما انزلت على رسولي هيسألوا عن ايه؟ فكم واحدا علمت - 00:25:25

فكم دورة حضرت فكم محاضرة اعطيت؟ هيسألوا عن ايه فماذا عملت فيما علمت؟ والله الذي لا اله الا هو يا اخوة والله الذي لا اله فانه يا اخوات والله الذي لا اله الا هو من يتابعنا على اساس الان. والله الذي لا اله الا هو سنسأل هذا السؤال. على كل اية تعلمتها - 00:25:52

كل اية تعلمتها ستسأل ماذا عملت فيما علمت فيقول تعلمت فيك القرآن وعلمته انا اتعلمت القرآن اه لاجلك وعلمته فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة كذبت. انما تعلمت ليقال قارئ. وقد قيل اذهبوا - 00:26:24

الى النار. نسأل الله العافية. وقد قيل عشان كده حضرتك من الازمات اللي احنا بنعانيها في اللي جايين يتعلموا عندنا قرآن حتى لو واطفال صغار لازم نحرر عندهم مسألة النية. انت بتتعلم ليه؟ انت ليه بتتعلم القرآن؟ انت ليه هت حضر دورة زي كده؟ ليه ليه - 00:27:04

مع دورة زي كده ليه هنتابع دورة زي كده ليه ليه ليه وقت من عمرنا يروح كده وسبحان الله! والله من اصعب المشاهد من اصعب المشاهد اللي لما تمر على خاطر الواحد كده! يعني - 00:27:24

والله يعني ما يصلح حتى تخيلها فضلا عن ان هو يحكيه. سبحان الله! يعني مشهد صعب جدا جدا. مشهد وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. سبحان الله دائما اقول كده. تصور مع حضرتك رحت قعدت يعني مكنة - 00:27:38

عندك بيت تسكنه وكان حلمك ان يكون عندك بيت يجمع اولادك ويجمع والدتك ووالدك. ورحت واشتغلت عشرين سنة ثلاثين سنة وجمعت فلوس بدأت تبني دور ورا دور وتشطب وتزبط وخلاص واخذ ولادك واخذ والدتك ووالدك ورايحين تسكنوا البيت قربتوا من البيت - 00:27:58

وهو في ايه؟ في يعني في في اعلى بهجته زي ما بيقولوا وتبص عليه تلاقيه قدامك ايه اللي حصل له؟ هباء منثورا ياه طب انت هترجع عشرين سنة تاني ولا ثلاثين سنة تاني ترجع ما فيش فرصة. طب انت يوم القيامة - 00:28:18

في فرصة ترجع ما فيش فرصة ترجع. ده من اصعب المشاهد عشان كده يعني مسألة ان هي مسألة خطيرة جدا. الله لا يتقبل الا ما كان خالصا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يتقبل من العمل الا ما كان خالصا وابتغي به وجهه. يعني انت العمل لازم يكون - 00:28:38

خالص لله سبحانه وتعالى ويكون على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. عشان كده المسألة والله خطيرة جد خطيرة. وما حدش يقول لي يا دكتور خش في المفيد. هو ده المفيد - 00:28:58

هو ده المهم اتعلم كلمة واحدة بس بس باخلاص لله سبحانه وتعالى ينفعك الله بها خير من ملاء الارض من الكتب ومن المحاضرات ومن الدورات. عشان كده انا صراحة يعني ما تطيب نفسي مطلقا مهما كان. ولو عندي ساعة والله هنفق منها الساعة - [00:29:08](#)

في هذه المسألة مسألة خطيرة جدا. ان احنا نحرر النية. انت جاي ليه؟ فانا اوصي نفسي واياكم بتفقد واستحضر النوايا الطيبة عايزين نستحضر نوايا طيبة يعني نتفاكر كده مع بعض نتذاكر مع بعض ايه النوايا اللي احنا ممكن ننتويها - [00:29:28](#)

عن الاخوة الحاضرين الاخوات الحاضرات الناس اللي بيشاهدونا ايه النوايا اللي احنا ممكن نرميها؟ يعني عايزين نشوف كده عايزين نقف مع النية انت محتاج تقف مع نفسك الاول تحرر نيتك لله سبحانه وتعالى. شف انت نيتك ايه. تمام؟ ما هو كده كده وقت هيعدي من عمرك. الناس حتى اللي بتصور وبتسجل وقتها يعدي من - [00:29:48](#)

والله وقت هيعدي من عمركم. طب ما يبقى فيه نفع يعني الناس اللي بتابع مش وقت هيعدي من عمرنا. طب ما احنا خلاص طب ما ننوي فيه نية طيبة هنخسر ايه؟ ما ننوي كذا وكذا - [00:30:08](#)

تخسر ايه؟ بالعكس والله ده يعني ده يبقى شيء عظيم جدا. ويجيء الانسان انت ما تدري ما تدري ما الحسنة التي تنجيك يوم القيامة عند الله سبحانه وتعالى. سبحان الله - [00:30:18](#)

نحاول كده نفكر مع بعض في انا هسألكو سؤال يعني لعله يفتح الباب النبي صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات يعني ايه يشبه انما الاعمال بالنيات طيب اسهل عليكم السؤال. طيب لو لو قلنا ان في يعني كلمة محذوفة. بعد كلمة انما تبقى ايه - [00:30:28](#)

يعني انما نقط الاعمال بالنيات. الاخوة شيخ انما ايه؟ انما ايه؟ انما نقط الاعمال بالنيات انما ايه؟ قبول الاعمال بالنيات؟ اه ينفع. انما قبول اولو الاعمال بالنيات صح؟ انت قبول عمل حضرتك مرهون بنيتك. لو ما كنتش نية خالصة لله عز وجل العمل مش متقبل. انما - [00:30:48](#)

قبول الاعمال بالنيات. صح كده؟ طب ايه كمان؟ ايه تاني غير قبول الاعمال؟ انما تفاضل الاعمال بالنيات ايوة طبعا واحد ناوي نية واحدة بس وواحد ناوي اكثر مني. صح؟ يبقى اجره اكبر ولا مش اكبر؟ اجره اكبر. صح؟ انما - [00:31:18](#)

صلاح الاعمال بالنيات. يعني الاعمال دي تصلح بالنيات؟ اه تصلح بالنيات. انما ثواب الاعمال بالنيات واجرها بالنيات. ايوة انما ما ثواب الاعمال اجرها بالنيات؟ حضرتك مشهد وثاب ولا عملك هيكون صالح ولا يصلح ولا عمل حضرتك هيقبل ولا هيتفاضل الا - [00:31:38](#)

الا اذا انتويت في تلك النوايا الصالحة. عشان كده مسألة مهمة جدا حتى كانوا يقولون يعني جمع النيات هي تجارة العلماء الربحة. ان ازاى ان الانسان واحد حضر الدورة واحد سمع الدورة تابع الدورة وطلع والله بعض الاجور واحد تاني لا لا دي كانت نقلة نوعية في حياته. انا - [00:31:58](#)

بقول دايم بفضل الله دورات مشروع القرآن بتكون نقلة نوعية في حياة الناس. ان انت حياتك خلاص يعني تبدأ تسدد بتحط رجلك على الطريق. انت خلاص مصر مختلف الحقيقة بقى يعني بقت شكل تاني فعلا. ان ازاى ان انت فعلا تصل لهذه الصورة؟ عشان كده احنا محتاجين يعني نستحضر اكبر قدر من النوايا. مش - [00:32:18](#)

عايزين اتنين وتلاتة واربعة وخمسة وعشرة. طب انا برضو محتاج اسأل حضراتكم سؤال. هنستفيد ايه؟ يعني انا هستفيد ايه النهاردة؟ لو نويت اكثر من ايه؟ يعني لو يعني حاول تفكر في نوايا اكثر استفيد ايه؟ استفيد ايه يا شيخة؟ كل ما تستفيد في خلق الله في ابوك كتير يعني - [00:32:38](#)

طيب يعني ها؟ استفيد ايه؟ انا دلوقتي لو انا يعني كان عندي قدر اكبر من النوع يستفيد ايه؟ لو نويت اني وحستفيد ايه؟ حلو المكنة مش اجر اكبر اجر اكبر اكبر يبقى نقول ان احنا يعني ايه - [00:32:58](#)

رقعة الانتفاع صح؟ يعني واحد كان هينتفع الرقعة بتاعة الانتفاع بتاعته قد كده عمل ايه؟ وسعها صح؟ وسع. ده انتفاعه ايه؟ اكبر صح؟ واحد كان هيخرج من الدورة دي بانه اتعلم معلومات؟ لا لا لأ خرج بحاجات كتير خالص. خرج بان ربنا راض عنه وخرج بان ذنوبه غفرت وخرج وخرج وخرج. صح - [00:33:18](#)

يبقى توسيع رقة الانتفاع. كمان فيه بشرى جميلة من النبي صلى الله عليه وسلم. النبي يقول لنا اذا مرض العبد او سافر كتب الله له

من الاجر ما كان الصحيح مقيما في صحيح البخاري. ان انت الله سبحانه وتعالى لو انت نويت نية صالحة وطراً لك طارق. طارق زي ايه؟ مرض او سفر او اي شيء - [00:33:38](#)

الله يكتب لك اني او موت يكتب لك منين؟ تكتب لك النية الصالحة. صح؟ عشان كده احنا محتاجين فعلاً نقف على النيات. محتاجين كمان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان نية المرء ابغ من عمله. ماشي هو ده مش حديث من كلام السلف. اه - [00:33:58](#)
بس يشهد لها كثير من الاحاديث زي مسلا ان بالمدينة اقواما ما سرتهم مسيرا ولا قطع ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم شاركوكم الاجر حبسهم العذر اللي النبي صلى الله عليه وسلم قاله عن الذين ايه حبسهم العذر عن ان يخرجوا معه في تبوك. صح؟ فالمرء يبلغ بنيته وامله ما لا - [00:34:18](#)

بجهد وعمله. يعني هو دلوقتي هذا الشخص نيته طيبة ونيته صالحة. لكن سبحان الله يعني جهده لم يكن على قدر هذه النية. فالله يبلغه بالنية والامل ما لم يبلغه بالجهد والايه؟ والعمل. تمام؟ كان من بركة ان احنا نستحضر النوايا - [00:34:38](#)
ان لو عندنا خلل في العمل النية الصالحة تجبره. النية الصالحة ايه؟ تجبره. لان الله سبحانه وتعالى يتعامل معنا بالاساس تعال نوايانا صح؟ ولو كان الانسان عنده قدر طالما الانسان كان صادقا فالله سبحانه وتعالى يجبر ما كان له من الخلل. تمام؟ اه عشان كده - [00:34:58](#)

انما يقولوا النية توصف بثلاث صفات. النية لازم تكون خالصة. صالحة صادقة. تكون خالصة يعني لله بس يعني لا تشرك مع الله احدا في اي شيء. النقطة الثانية صالحة نية مشروعة. ما يكونش عنده نية غير مشروعة. والثالثة - [00:35:18](#)
مية صادقة صادقة يعني ايه؟ يعني صاحبها مش بينوي بس. وما بيعملش اللي بينه ما بيعملش دي امنية. لكن النية الصالحة. انت دلوقتي تقول انا اريد ان اكون من اهل القرآن. فين العمل لكده؟ فين العمل؟ ليه كده امنية؟ النية ينبغي ان تكون صادقة. صادقة يعني استفراغ الوسع - [00:35:38](#)

في الاخذ بالاسباب تاخذ بالاسباب اللي تخلي نية حضرتك تكون ايه؟ تكون ان شاء الله على ارض الواقع. طيب انا يعني احاول مع حضراتكم كده ذكر بعض النوايا الصالحة هنشوف بعض الحاجات اللي احنا ممكن نجنيها. يعني ايه اللي احنا ممكن نستفيداه؟ والجزء ان شاء الله اللي جاي انا هتكلم عن حاجة مهمة جدا. انت لازم تعرف - [00:35:58](#)
انت مقبل عليه. باختصار باختصار انا كاني هاكلهم حضراتكم عن ايه اللي هتقدمه لكم الدورة دي؟ صح؟ يعني انا دلوقتي لو سألت بعض حضراتكم هيقولوا لي كلام بعض الناس هيقولوا والله انا معلم مسلا وعاييز اتعلم الكلام ده عشان اعلم الولاد اللي عندي انا معلم قرآن انا معلمة حضانة وعاييز اتعلم - [00:36:18](#)

الكلام ده عشان اعلم الولاد اللي عندي في الحضانة. اقول ده كلام في منتهى الجمال. بس الكلام ده يا ما اخرنا. يا ما اخرنا! اه من فضلك لما تتعلموا دايما اخلعوا عباءة المسؤولين. بتتعلم عشان تعلم. طب وانت؟ ها؟ بتقرأ - [00:36:38](#)
عشان تقرأ وانت بتعرف عشان تعرف وانت فين نصيبك؟ في مرة واحد من الاخوة كده هو معلم قرآن بيقول لي دكتور وصيني قلت له يعني لو اوصيك وصية اوعى تتصور ابدأ ان انت تعليمك للولاد القرآن - [00:36:58](#)
هيفني عنك في تقصيرك في العمل بالقرآن. اوعى تصور دول جهتين مفكتين ما تضحكش لنفسك متتصورش لو قتلوا انا علمت الكون كله قرآن وانت معملتش بيه متتصورش ان ده هيبقى شفايع لك في دي دي قصة ودي قصة. دي - [00:37:18](#)
قضية ودي قضية عشان كده بقول لحضراتكم اخلعوا عباءة المسؤولية. الدورة دي اسمها الدورة التأهيلية لمشروع القرآن علم وعمل انا باهل حضرتك ان انت تتعامل مع القرآن شخصيا. علشان انت لو تشبعت بهذه الرؤية تقدر توصلها لغيرك. انا باهل كلاب - [00:37:38](#)

كل ام كل شخص كل اخ كل اخت كل معلم كل معلمة ان هو ازاى يتعامل مع القرآن يعني بمنهج النبي صلى الله عليه وسلم عشان كده اخلع عباءة المسؤولية من فضلك. فين نقطة؟ احنا مش عايزين الحقيقة نكون بنبص بنظرة ضيقة. عندنا يعني - [00:37:58](#)
سبحان الله نطاق اوسع بكثير جدا من هذه النظرة الضيقة. فكثير من النوايا انا الحقيقة يعني اللي الدورة هتقدمه لحضراتكم هنقسمه

لحاجتين حاجات عامة يقدمها اي مجلس علم زي كده واي دورة طيبة زي كده تمام؟ وفيه حاجات خاصة هتقدمها لكم الدورة دي
خصيصا انا ارجو ان شاء الله - [00:38:18](#)

تكون حصرية لهذه الدورة باذن الله. الحاجات العامة انا هبدأها بس بمعنى جميل كده سبحانه الله. وحاجة يعني احنا محتاجين يعني
نستشعرها اسمعوا النبي صلى الله عليه وسلم. بيقول وما جلس قوم في بيت من بيوت الله - [00:38:38](#)
بيعملوا ايه؟ يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم. ودي سنة غائبة التدارس تدارس القرآن. تقول لي يا دكتور لا الحمد لله ما
احنا بنقعد وبنصحي لبعض. وبنقعد في الحلقة بتاعة تجويد مش ده التدارس. طالب - [00:38:58](#)
ابن عاشور قال في التحرير قال التدارس اصلا في اللغة للمعاني. التدارس اصلا الياه؟ للمعاني. التدارس المباني ده يعني ايه؟ داخل
بالتبعية انما التدارس الدرس ده للياه؟ للمعاني. يبقى يتدارسونها اصلا بتاع الياه؟ بتاعة المعاني اصلا. التدارس للمعاني. ما جلس -
[00:39:18](#)

قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم. يتدارسونه فيما بينهم. عملوا السنة دي سنة التدارس. تدارس
معاني القرآن الكريم يتفهموا المعاني يتدبروا المعاني ويشوفوا ازاى يعملوا بالمعاني. ايه اللي هيحصل؟ يعني اربع امور ما اعظمها
وما اروعها وما اكملها وما اجملها. الاولى - [00:39:38](#)
حفتهم الملائكة. انت متصور والله انا اصدق النبي صلى الله عليه وسلم. وانت حضرتك تصدق النبي. الاخت تصدق النبي واللي
بيسمعوها دلوقتي وتصدق النبي صلى حفتهم الملائكة. الملائكة تحفنا تعمل ايه؟ تعمل ايه؟ تدعو لنا. وتستغفر لنا. اذا كان دعاء -
[00:39:58](#)

لاخيه المسلم بظهر الغيب لا يرد. ما بالك بدعاء الملك للمسلم؟ فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. صح؟ يعني
ابشروا حفتهم الملائكة. ايه كمان؟ ومستهم الرحمة ولا غشيتهم الرحمة؟ غشيتهم الرحمة. يا اخوة يا اخوات - [00:40:18](#)
يسمعون هو احنا اصلا اصلا ايه سبب الشقاء والهم والغم اللي موجود في حياتنا؟ شقاءك مع زوجتك في البيت ان ربنا نزع الرحمة
بسبب شقائك مع ابنك من رحمة وسعت في شغلك ان الرحمة نزعت. احنا ما نحياه سببه كله غياب الرحمة. والا عشان كده ربنا يقول
ورحمة - [00:40:38](#)

ربك خير مما يجمعون مش مما تجمع مما يجمعون. اه سبحانه الملك! غشيتهم الرحمة! انت متصور ترحم في دنياك وترحم في اخراك
ترحم في اهلك ترحم في ولدك ترحم في عملك رحمة. تخيل مجلس زي كده تقوم منه غشيتهم الرحمة. وآآ - [00:40:58](#)
تنزلت عليهم السكينة مش نزلت. في رواية نزلت ورواية ايه؟ تنزلت تنزلت الكثرة والتتابع. السكينة يعني الطمأنينة والسعادة السكينة
دي ثمرة السعادة. يعني سكون القلب والرابعة وهي اعظم واعظم واعظم - [00:41:18](#)
وذكرهم الله فيمن عنده. طالما ذكر ذكر يعني اثنى عليهم في انت حضرتك متخيل دلوقتي الاخت متخيلة اللي بيسمعوني ان دلوقتي
الله الله سبحانه وتعالى بيذكر اسمنا في الملأ الاعلى فلان ابن فلان عبدي فلانة بنت فلانة - [00:41:38](#)
يا امتي تذكرني الان. ولا يذكر الا اذا رضي قال الله ورضوان من الله اكبر. ذكرهم في من عنده يعني رضي عنهم واثنى عليهم السيدة
عائشة لما كانت تبقى غاضبة من النبي صلى الله عليه وسلم كانت تقول ورب ابراهيم. الله سبحانه وتعالى طالما ذكر اسم حضرتك
يبقى راضي عنك - [00:41:58](#)

رضوان من الله اكبر. انا هاختم بالبشرى دي. بشرى ان انت ممكن تخرج من هذه الدورة من هذا المجلس وقد رضي الله عنك يعني
النبي صلى الله عليه وسلم بيمدح امرأة صالحة تيجي قبل ما تنام تمسك ايد زوجها اذا غضبته وتقول له والله لا ادوق غمضا حتى -
[00:42:28](#)

حتى ترضى. والله يا رب والله والله يا زوجي ما انا حتى ترضى عني. يا ريت المعنى الجميل ده يكون موجود في حياتنا. يا ريت
يكون موجود في حياتنا ان انت بالله عليك قبل ما تحط دماغك على مخدتك قل له يا رب والله لا ادوق غمضا حتى ترضى -
[00:42:48](#)

انا ما تكتحل عيني بنوم الا اذا رضيت. انا ما اهنأ بنوم الا اذا رضيت. مش ننام ملة جفوننا ونضحك ملة افواهنا ولا ندري راض عنا الله ام ساخط؟ هنختم بهذه البشرى الجميلة ويعني على حاجة بسيطة جميلة ممكن تتعمل - [00:43:08](#)

اتمنى اتمنى قبل ما ننام نعمل هذا الامر البسيط الجميل الرائع. اتمنى ما نحرمش نفسنا من هذه المسائل ان شاء الله ننتظركم في الحلقة القادمة. وان شاء الله باذن الله رب العالمين مزيد من البركات والثمرات والخيرات تقدمها لنا هذه الدورة - [00:43:28](#)

مباركة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:43:48](#)